

(72) شرح (تلخيص المفتاح) - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اين اما بعد؟ فيقول

المصنف رحمة الله تعالى الايجاز والاطناب والمساواة وفي بعض النسخ قال الباب الثامن - 00:00:00

الباب الثامن ونحن لاحظنا في السابق ان المصنف لم يجري على ذكر الابواب قبل العناوين وانما يذكر يقول مثلا الانشاء او يقول مثلا

الفصل والوصل لكن لا يرقب الابواب لا يقول الباب كذا الباب كذا الا بهذا الموضع - 00:00:22

قوله الباب الثامن ثبت في جميع النسخ ولم يجري الشارح على ذكر الابواب قبله على كل حال الايجاز والاطناب والمساواة. وهذا اخر

الابواب هذا اخر ابواب علم المعاني نسأل الله التمام - 00:00:46

والاعانة آآ وذكرنا مرارا ان هذا الباب مما قيل ايضا آآ بعظ العمال والبلاغة يقول ان هذا الباب هو هو البلاء يعني يعني البلاغة محصورة

في هذا كما نقول حج عرفة - 00:01:04

كما نقول الحج عرفة ونقول الدين النصيحة كذلك قيل ان البلاغة هي الايجاز البلاغة هي الايجاز هذا الباب واقي الباب السابق هذا

كله على وجه المبالغة يعني لبيان اهمية هذا الباب والباب الذي قبله - 00:01:22

قال رحمة الله تعالى السكاكي اي قال السكاكي تعودنا عليه المصنف انه يذكر الفاعل ويحذف الفعل فيقول السكاكي يعني قال

السكاكى اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين يعني من الامور النسبية - 00:01:42

التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شيء اخر فان الموجز انما يكون موجزا بالنسبة الى الكلام ازيد منه صح ولا لا ليس مطلقا وانما هو

ايجاز نسبي. بالنسبة الى كلام غيره اطول منه - 00:02:04

نعم فهو موجز. وكذا المطلب الذي هو عكس الايجاز انما يكون مطينا بالنسبة الى ما هو انقص منه اذا يريد ان يقول ان الايجاز نسبي

والاطناب نسبي ثم قال لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعميقات. يعني تعيين القدر المخصوص لكل منها. يقول لا نستطيع ان

- 00:02:23

نحدد ونقول الايجاز هو الكلام الذي يكون في هذا الحد في هذا المقدار من الكلمات كلمة كلمتين ثلاث نحددها نضبطها

بضابط يقول لا يمكن لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعميقات - 00:02:46

يعني لا يمكن ان ننص على ان هذا المقدار مثلاً ثلاث كلمات اربع كلمات هو الايجاز وما سواه فهو اطناب اذ رب كلام موجز يكون

مظلما بالنسبة الى كلام اخر كما قلنا هو - 00:03:03

هو موجز هو هو نسبي. لذلك مثلا يقول في الحاشية يقول مثلاً زيد المطلق. يقول هذا موجز بالنسبة الى قولنا زيد هو المطلق لكنه

لكن نفس الجملة الاولى اذا تأملت فيها فهي ايضا مطلبة. لماذا؟ لأنها بالنسبة - 00:03:19

زيد مطلق بدون ال لاحظت اذا سيد المطلق هل هذا موجز مطنب نقول هو نسبي بالنسبة الى قولنا زيد هو المطلق لأن فيه هو فيه

هو فصار اطول فنقول بالنسبة لهذا الاسلوب نعم هو موجز. لكن اذا قارنته بغيره لو قارنته مثلاً بقولنا زيد مطلق بدون ال -

00:03:44

وبدون هو صارت هذه الجملة الان الاولى ايش ؟ مطنة لاحظت اذا هو هو امر نسبي اذا رب كلام موجز يكون مطينا بالنسبة الى

كلام اخر. وبالعكس قال والبناء على امر عرفي - 00:04:13

اي والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف. وهو متعارف الاوساط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في في غاية فهامة او الفهافة. نعم.

الفهافة هي العي والعجز عن الكلام - 00:04:37

والعوام عندنا يقولون فلان مفهي فهي لأنهم اخذوه من هذا لأنهم اخذوه من هذا ونفهي هو الذي يعني لا يركز كثيرا تركيزه ضعيف في الامور وايضا ينتج عن هذا العي والعجز عن الكلام - 00:04:56

نعم كانوا اخذوه من هذا من الفهافة. طيب اذا يقول لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والبناء على امر عرفي وهو متعارف الاوساط اي كلامهم في مجرى عرفهم في تأدية المعاني عند المعاملات والمحاورات يعني عندئذ عندما يتعامل الناس بعضهم مع بعض التعامل يعني في الحياة - 00:05:17

والمحاورات بين الناس وهو هذا الكلام لا يحمد من الاوساط في باب البلاغة لعدم رعاية مقتضيات الاحوال ولا يذم ايضا منهم. لأن غرضهم تأدية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت. ومجرد - 00:05:44

تأليف يخرجها عن حكم النعيق. والحاصل ان المراد بالاوساط من الناس العارفون باللغة يعني قدما الناس في زمان المؤلف السكاكي ومن جاء بعده الناس في محاوراتهم وفي معاملاتهم في البيت وفي السوق وفي الشارع كيف يتكلمون - 00:06:05
يتكلمون باللغة العربية صح ولا لكن وايضا يتلزمون بوجوه صحة الاعراب خصوصا القدامى يرتفعون الفاعل وينصبون وينصبون المفعول لكن هل كلامهم فيه فصاحة وبلاغة؟ لا لماذا؟ المدرسة فيه بلاغة. لأن البلاغة ما هي مراعاة مقتضى الحال. وهم لا يراعون مقتضى الحال. لا يفهمون هذا - 00:06:26

فإذا لا يراعون الفصاحة ولا البلاغة. طيب كيف يعبرون عن مرادهم؟ قال يعبرون عن مرادهم بكلام صحيح الاعراب فقط يتلزمون بالقواعد النحوية لكن لا يلقون بالقواعد البلاغية - 00:06:53

هذا باختصار. من غير مراعاة مقتضى الحال. هذا كلام جميل جدا يعني يعيننا على فهم الحياة الاجتماعية او حياة الناس في ذاك الزمان لأن عندنا فكرة نحن بعض طلاب العلم عندهم هذى الفكرة يظن ان القدامى - 00:07:10
اه او العوام القدامى ان كلهم فصحى وبلغاء وكلهم يعرفون يعني اه الابداع اللغوي والتشبيه وما شابه ذلك. هذا هم لا يخطر ببالى. هم ما الذي يفهم العمami في ذاك الزمن - 00:07:27

تأدية اصل المعنى بدلالات وضعية والفاظ كيف كانت؟ هو يريد ان يخبر بقيام زيد يقول اقام زيد لا يتفنن في هذا ولا يراعي مقتضى الحال ومجرد تأليف يخرجها عن حكم النعيق - 00:07:43

يعني يعني يقول انه مجرد تأليف الكلام يرتفع به عن عن مرتبة كلام اصوات الحيوانات واضح يعني هذا الذي اشرنا اليه سابقا في اوائل الكتاب عندما قلنا يعني عندما قال المؤلف ان الكلام يتفاوت جدا - 00:07:59

وقد يصل الى حد الاعجاز وهو كلام الله عز وجل. وقد ينحط احطاطا بحيث لو غير قليلا لصار من جنس كلام البغباء الببغاء والحيوانات والنعيق وما شابه ذلك فاذا يعني - 00:08:19

يعني يقول فقط انه كلام يعبر فيه عن عن مراده. بدون بدون فنون البلاغية ثم قال رحمة الله تعالى خالفة الایجاز اداء المقصود باقل من عبار الان بدأ يعرف لك الایجاز ما هو؟ قال اداء المقصود باقل من عبارة المتعارف - 00:08:38

ان تؤدي مقصودك ومرادك بعبارة هي اقل مما تعرف عليه الناس والاطنان عكسه اداوه باكثر منها اداءه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق. يعني الى كون عبارة متعارف اكثر منه. ويرجع تارة اخرى الى كون المقام خليقا - 00:09:03

ابسط مما ذكر اي من الكلام الذي ذكره المتكلم فيبسط فيه فهذا صار اطنان طيب هنا بدأ يتكلم عن ينتقد هنا بعض الشرح آآ وهو الخلالي في شرحه على تلخيص المفتاح يعني اورد فهما له ثم غلطه - 00:09:34

طيب طيب ثم قال يعني كما ان الكلام يوصف بالایجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام بحسب اذا ما معنى هذا الكلام انت احيانا قد قد نحكم على كلامك بأنه موجز لماذا؟ لاعتبارين - 00:10:09

باعتبار انه اقل مما تعارف عليه الناس فنقول هذا موجز. لأن عادة الناس يأتون باكثر من هذا واحيانا نحكم على كلامك بأنه موجز

لماذا؟ لكونه اقل مما يقتضيه المقام مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر. المقام كان يقتضي ان تأتي مثلا بثلاث كلمات فانت جئت بكلمتين. من الذي يراعي المقام؟ العلماء - 00:10:36

او الفصحى او البلاغة واضح؟ فالاول ينظر فيه الى العوام والثانى نظر نظر الى الخواص. طيب فكلاهما يوصف بالايجاز. سواء كان اقل من عرف الناس او اقل هل مما يرتضيه المقام - 00:11:03

ثم قال هذا بحسب الظاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا لم يكن في شيء من البلاغة. مثاله قوله تعالى رباني العفو مني. شوفوا هذا الكلام طويل. رب اصله يا ربى. يا حف نداء. رب منادى ثم وهو مضاف. اني - 00:11:17

طيب لان التوكيد كما نعلم وهي اسمها. وهل العظم مني هذه الجملة الخبرية وهن فعل عظمه فاعل مني؟ كلام طويل هذا. هذا اطناب من كان يعني عنه ان يقول شفت - 00:11:37

يعنى صرت شيخا يعني كبير في السن لماذا هذا الاطناب طيب لا بد من نكتة. الايجاز له نكت والباء والاطناب له نكت. طيب قال اه مثال وقوله تعالى رباني وهن العظم مني - 00:11:52

انه اطناب بالنسبة الى المتعارف. ما هو المتعارف؟ المتعارف عليه ان يقول الناس يا رب شفت يعني صرت شيخا فلانه جاء به اكثر من المتعارف عليه من هذه الجملة القصيرة ربى اني - 00:12:10

هذا هو المتعارف عليه. فالله عز وجل جاء به اكثر من المتعارف عليه. هذا صار ايش؟ حكمنا عليه بأنه اطناب لكنه في الوقت نفسه انجاز نحن قلنا ايش؟ قلنا الجمل نسبية. قد تكون موجزة بالنسبة الى شيء وقد تكون مطوبة بالنسبة لشيء اخر. لذلك قال هو - 00:12:28

بالنسبة للمتعارف عليه ما هو المتعارف عليه؟ يا ربى شفته وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان انقراض الشباب والمام المشيب. يعني نزول المشيب طيب هذا هو المقام - 00:12:49

طيب فلو روعي هذا المقام وهو بيان انقراض الشباب والمام المشيب لاحتاجت الى كلام اكثر مما ذكره الله عز وجل فما ذكره الله عز وجل موجز بالنسبة الى مراعاة المقام - 00:13:12

ظاهرا والا فلو راعينا المقام حقيقة لجئنا بكلام اطول من هذا اطول من ربى اني وهن العظم مني لكن الله عز وجل عبر عن هذا المعنى العميق. وهو انقراض الشباب والمام المشيب - 00:13:28

هذا الكلام الذي قد تعبر عنه في قصيدة كاملة عبر عنه في جمل موجزة طيب قال وهو وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا. لانه مقام بيان انقراض الشباب والمام المشيب - 00:13:48

فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البصر. يعني يعني الان لو اه البلاغة ما هي مراعاة مقتضى الحال؟ ما هو الحال؟ بيان انقراض الشباب والمام المشيب طيب هذا البيان الا يحتاج الى بسط - 00:14:04

الجواب على فلذلك بسط فهو بسط من وجهه واجز من وجهه يعني هو كانه يجيب لماذا لم يقل ربى اني شخت ربى شخت؟ اليه هذا اوجز؟ نقول اوجز نعم لكن من وجهه اخر المقام البلاغ هي مراعاة - 00:14:21

ولو راعينا الحال فالحال هو بيان انقراض الشباب والمام المشيب. وهذا البيان لانقراض الشباب والمام مشيم يحتاج منا الى بسط. فالانساب هنا البسط فان نظرت اليه من ناحية هذه الناحية فهو موجز. فهو مطلب - 00:14:38

وهذا هو البلاغة لان المقام هنا يقتضي الاطناب وان اردت اليه نظرا اخر فهو موجز لانه اه لانه اقل مما كان ينبغي ان يؤتى به لوعي مقتضى الحال - 00:14:55

فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البعض. فللايجاز معنيان بينهما عموم وبينهما خصوص من وجهه. وذلك لان كون الكلام اقل من متعارف الاوساط اعم من ان يكون اقل مما يقتضيه المقام بحسب الظاهر او لا - 00:15:12

طيب ثم قال يعني بعد ان قرر هذا سينقطه قال وفيه نظر فيه نظر يعني هذا الكلام غير دقيق قال ان كون الشيء امرا نسبيا لا

يقتضي تعثر تحقيق معناه - 00:15:37

اذا هو الان يعترض على السكاكين. انا قلت لكم عادة عندما يريد شيئا للسكاك فاعلم انه سينقده فخلاصة كلام سكاكي ما هو؟ انت لا تستطيع ان نضبط الانجاز والاطنان. لماذا؟ قال لك انه نسيبي. فرب كلام موجز هو - 00:15:55

بالنسبة لشيء اخر رب كلام مطرب هو موجز بالنسبة لشيء اخر. طيب هذا كلام السكاكي القزويني يقول هذا فيه نظر هذا غير صحيح قال لان مجرد كون الشيء امرا نسبيا - 00:16:14

لا يعني انت لا تستطيع ان نضبطه بضابط يقول لان كون الشيء امرا نسبيا لا يقتضي تعثر تحقيق معناه. اذ كثيرا ما تتحقق معاني الامور النسبية وتعرف بتعريفات تلقي بها - 00:16:27

مثلا الابوة ليست الابوة نسبية بل فانت اب بالنسبة الى ابتك وانت في الوقت نفسه ابن بالنسبة لابيك صح ولا لا؟ والاخوة كذلك هذى المعاني النسبية وغيرهما فانت اخ بالنسبة الى - 00:16:44

الى اخيك لكنك لست اخ بالنسبة الى غيري هكذا قال الغزويني. والجواب انه لم يرد الان من من الذي يجيب السعد تفتزاني؟ الان هو يريد ان يدافع عن من؟ السكاكي - 00:17:05

يقول والجواب انه لم يرد يعني السكاكي تعثر بيان معناهما لان ما ذكره القزويني بيان لمعناهما. بل اراد السكاكي تعثر التحقيق والتعميم بان هذا القدر من الكلام ايجاز وذاك القدر من الكلام - 00:17:20

لاحظتم الفرق فيقول انت الذي تقوله للغزمية هذا هذا معنى الايجاز. او معنى الاطنان وكذلك الامثلة التي ضربها انت تتكلم عن معاني الابوة والاخوة. يقول هو لا يقول لك تحديد المعاني صعب. لكن هو يقول لك تحديد - 00:17:42

المقدار او تحديد يعني يقول ان نحقق وان نعيين وان نقول هذا المقدار من الكلام هو اياس وهذا المقدار الكلام هو واضح؟ فكلام السكاكي يعني يعني السعد يقول له له حظه من من الصواب - 00:17:59

بل هو الاقرب يعني ثم قال ثم البناء على المتعارف والبسط الموصوف بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف مما يليق بالمقام من كلام ابسط من كلام مذكور نعم - 00:18:19

يقول اذا قلنا هذا الكلام قال هذا رد الى الجهة يعني يقول لو اردنا ان نعرف الانجاز بانهما هو هو الاداء اي اداء المقصود باقل من المتعارف عليه او مما يليق بالمقام كما قلنا قبل قليل - 00:18:38

اما هذا واما هذا قال هذا في الحقيقة رد الى الجهة اي رد للانسان رد للطالب الى شيء مجهول. لماذا؟ اذ لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفية هذا صحيح هذا صحيح - 00:18:57

يعني انا اقول لك ان يعني مثلا الان في الاية الكريمة السابقة ربى اني وهن عظم مني واشتعل رأس شبابه. ما الذي سيديري الطالب؟ خصوصا المبتدئ او الذي يريد يتعلم من العلوم. ما الذي سيدبه الطالب ان ان العبارة المتعارفة - 00:19:12

هي عليها هي ان يقول اني شخت يا ربى ربما في هذه الاية ستأتي بها لكن هل ستأتي بها دائما في كل المواضع الأخرى كيف ستتعرف ما الذي يتعارف عليه الناس؟ خصوصا في الازمنة السابقة - 00:19:28

فاذنا نحن اهلنا الطالب على امر مجهول على ضابط مجهول اذ لا يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيته نعم لا يعرف الكمية لا يعني عدد الكلمات لا نعرفها. ولا نعرف الكيفية. الكيفية التي مثلا تقديم بعض الكلام وتأخير بعض الكلام - 00:19:45

او كونها طويلة او قصيرة. لا نعرف لا الكمية ولا الكيفية لماذا؟ قال لاختلاف طبقاتهم. فطبقات الناس القدامى مختلفة. العوام انفسهم مختلفون. منهم المتعلّم ومنهم الامي. ومنهم منهم المتوسط في العلم اللي هم المبتدأ في العلم - 00:20:08

ولا يعرف ان كل مقام ولا يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قولب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون في تأدبة المعاني على اختلاف العبارات - 00:20:27

والتصرف الى طائف الاعتبارات لهم حد من الكلام يجري بينهم في المحاورات والمعاملات. معلوم للبلاغة وغيرهم. فالبناء على المتعارف واضح اليهما جميعا. واما البناء على البسط الموصوف فانما هو للبلاغة العارفين بمقتضيات الاحوال بقدر ما يمكن لهم. فلا -

اجعلوا عندهم ويقتضيه كل مقام من مقدار البسط. يعني باختصار شديد السعد يرد ويدافع ايضاً مرة اخرى عن السكاكي. ويقول
 ليس صحيح انه مجھول تماماً بالنسبة لنا بل يعني قدر منه معلوم وقدر منه يعني اه قد يخفى - [00:21:07](#)
 والذي يخفى يعرفه البلغاء العارفون يعني يقول يعني ان هذا الكلام المتعارف عليه هو على قسمين منه ما هو معلوم للبلغاء
 وغيرهم ومنه ما لا يعرفه الا البلغاء نعم - [00:21:26](#)

ثم قال والاقرب اي والاقرب الى الصواب. هذا الان كلام القزويني هو هو يفند كلام السكاكي في في قضية تحديد الايجاز
 والاطناب والان يعني وايضاً ينتقده في كونه احالنا على المتعارف عليه ان ضابط ضابط الاجازة والاطناب هو الاتيان بالكلام -
[00:21:51](#)

اقل من العرف او اكثر من العرف. طيب. قال لك هذا احالة على جهةلة. احالة على جهةلة. طيب ما هو الصواب اذا؟ قال والاقرب ان
 يقال. المقصود من طرق التعبير عن المراد تأدبة اصله بلفظ المساوي له اي لاصل المراد - [00:22:15](#)
 هذا المساواة او بلفظ ناقص عن هواة هذا هو الايجاز او بلفظ زائد عليه لفائدة هذا هو الاطلاب. فاذا ما هي المساواة؟ يقول المساواة
 عندي ظابطها وتعريفها وهو الذي درسناه في الكتب السابقة ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد - [00:22:33](#)
 بمعنى ليس فيه زيادة ولا فيه نقصان تمثل عليه بقوله تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله ولا يحيق المكر السيء الا باهله المكر السيء
 لا يصيب ولا يحل ولا ينزل - [00:22:55](#)

ولا يتضرر به الا اهله. الا اهل المكر السيء فيقول العلماء والله اعلم يقولون هذه الاية هي من قبيل المساواة. يقولون الفاظها مساوية
 للمعنى ليست باقل ولا باكثر هكذا قالوا - [00:23:15](#)

والمساواة في الحقيقة لم يهتم به علماء البلاغة كثيراً الكلام اكتره على الايجاز والاغنام. يهتمون بهما كثيراً. اما المساواة فيقولون
 ليس فيه الابداع حتى بعض العلماء اذكر اني قرأت انه لا يعترض بوجود هذا القسم اصلاً - [00:23:35](#)
 لذلك كثير ما يهملونها ويقولون بباب الاجازة والاطناب ما يذكرون المساواة على كل حال. اذا المساواة هي ان يكون اللفظ بمقدار اصل
 المراد والايجاز ان يكون ناقصاً عنه اي عن اصل المراد او اه عفواً ناقصاً عن اه ان يكون اللفظ بذلك - [00:23:51](#)
 اه وافياً به بهذا القيد وافياً به بمعنى ايجاز غير مخل اما اذا كان اختصاراً مع اخلال هذا ليس بايجاز وليس من الفصاحة ولا بلاغة
 واضح؟ لكنك ان توجز الفاظك - [00:24:13](#)

مع توفيقك بمراdek هذا هو الايجاز واضح؟ والاطناب ان يكون اللفظ زائداً عليه يعني زائداً على اصل المراد طيب لكن ايش؟ بهذا
 القيد بهذا الشرط لفائدة يعني لابد ان يكون هناك فائدة - [00:24:38](#)

مثلاً موسى عليه السلام لما الله عز وجل قال له وما تلك بيمينك يا موسى كان الاصل المراد ان يكتفي ويقول هي ان يقول عصاي
 عصاي حتى بدون هي عصاي - [00:25:01](#)

لكنه لما قال هي عصاي اتوكل عليها وشبه على غنمی الى اخره. هذی كلها الفاظ زائدة على اصل المراد ولابد من فائدة لابد من فائدة
 لابد من نكتة ولذلك يبحث علماء البلاغة في النكتة ويقولون النكتة هي ان هذا المقام هو كلام المحب - [00:25:16](#)
 المحبون يحبون اطالة الكلام بينهما الى اخره يعني انه كان يتلذذ بالكلام مع الله عز وجل على كل حال ايجاز له نكات والاطناب له
 نكات ثم قال واحترز بواف عن الاخال اي احترز بقوله الايجاز الوائل يعني - [00:25:40](#)

النقص النقص الوافي نقص في الالفاظ لكنه يفي بمرادي. هذا لماذا قاله؟ قلت لكم هذا احترازاً عن الاخال الاخال هو ان تنقص
 الالفاظ لكنها لا تكون وافية بمراdek واضح؟ مثلاً انا اقول لك اين زيد؟ فتقول لي فتقول لي - [00:25:59](#)

اه زيد اسكت بقول لك طيب يعني اين هو هذا هذا اختصار نعم لكنه مخل. مفسد للمعنى يعني انا سؤالي اين هو وتقول لي زيد
 وتسكت هذا اختصار يعني هذا مثال سريع يعني. فقط اني جنت بلفظ اقل لكتني مع اخلال لم افي بمرادي ولا حتى بمراdek -
[00:26:24](#)

والاخلال هو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد غير واف به غير واف به كقوله البيت للحارث ابن حلزة ال يشكر يقول والعيش خير في ظلال النوك ممن عاش كداب - 00:26:47

والعيش خير في ظلال النوك. النوك اي اي الحمق والجهالة. العرب تقول فلان انوك يعني احمق طيب اه والعيش خير في ظلال نوك ممن عاش كالداء اي مكدودا متعوبا مكدودا متعوبا - 00:27:09

طيب اي الناعم وفي ظلال العقل. انظر هذا كله ممحوف وهذا الحذف او هذا النقص للالاظاظ موقعه في الخلل لماذا؟ لانه غير واف بمراده يعني ان افضل مراد هو ماذا يريد ان يقول الشاعر الحارث ابن حلثان - 00:27:42

هو كلام هو كلام يعني كلام جميل. هو ماذا يقول؟ يقول ان العيش الناعم يعني المترف العيش المترف في ظلال الحمق خير من العيش الشاق المتعب في ظلال العقل هكذا يظن الناس هكذا يظن الناس. والحارث بن حلية هو يعني جاهلي - 00:28:03

نعم لكن هل هذا الكلام صحيح؟ ليس ب الصحيح طيب المهم ان اصل مراده هو ماذا يريد ان يقول يريد ان يقول ان العيش الناعم عيش المترف عيش البذخ في ظلال - 00:28:35

الحمق خير من ان يعيش الانسان حياة شاقة في ظلال العقل تمام هذا الذي يريد ان قوله لكن هل هذا واضح من بيته؟ هل هل لفظة الناعم موجودة موجودة حذفها - 00:28:54

باختصار وهل قوله في ظلال العقل موجودة في البيت؟ غير موجودة في البيت. اذا هو نقص في الالاظاظ عن اصل مراده لكن هل هذا انجاز؟ لا ليس بایجاز. لماذا؟ لانه وان نقص في الالاظاظ الا انه لا يوفي بمراطي - 00:29:15

فهذا يقال له ماذا يقال له اخلاء لذلك دائما العلماء عندما يمدحون مثلا كتبهم ماذا يقولون؟ يقولون هذا كتاب مختصر مختصر غير مخل كثيرا ما يقولون هذا - 00:29:33

هذا الكتاب مثلاً متوسط. بين الايجاز المخل والاطناب الممل. كثيرا ما يقولون هكذا ويقصدون هذا. طيب هذا بالنسبة لايجاز. الان ننتقل الى الاطناب. الاطناب اشترطنا فيه شرطا واحدا. ما هو؟ ان ان يكون هناك فائدة - 00:29:53

فان لم يكن هناك فائدة فهذا يقال له تطويل وهو مذموم لذلك قال واحترز بفائدة عن التطويل يعني من شروط الاطناب حتى يمدح من شروط الاذناب حتى يمدح ان يكون فيه فائدة. فان لم يكن فيه فائدة فهو مذموم ويسمى عندهم التطويل - 00:30:12

وهو ما هو التطويل؟ وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ما في فائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا ولا يكون اللفظ الزائد متعينا. نحو قوله وقدت الاديم لراهيشه - 00:30:36

والفى قولها كذبا ومينا الف يعني وجدت انهم الف وباء هم ضالين يعني وجدوا والفى قولها ماذا الفاه؟ كيف الفاه قال كذبا ما هو المين؟ المين هو الكذب؟ اذا الكذب والمين شيء واحد - 00:31:03

اذا ماذا حصل هنا عندها حصل اطناب لماذا يأتي بقوله اليس الميل هو الكذب؟ بل. اذا كان يكفي ان يقول والفى قولها كذبا من يقال فقول كذبا او من يقول الف قولها ميلا - 00:31:23

لان الكذب هو المين والمين هو الكذب هذا قطر هذا لكن هل هذا الاخطلام لفائدة لا هذا لغير فائدة وهذا يقال له تطويل وقدت الاديم الان بدأ يشرح البيت اه قدتي قد الشيء اي قطعه - 00:31:36

قدت قميصه من دبر يعني قطعت في سورة يوسف. الراهشان العرقان في باطن الذراعين. وضمير في قوله راهيشه وفي قوله الفا يعود على رجل مشهور عند العرب اسمه جريمة الابرش - 00:32:03

نعم وكان له نديمان مشهوران وفيهما يقول الشاعر وكنا كندمانی جريمة برهة من الدهر. حتى قيل لن يتفرقوا طيب وفي نعم اوقدت وفي قوله وفي قولها وفي قوله وهو الحارث قولها للزياء. اذا الظمير المذكر يعود على - 00:32:19

وضمير المؤنث يعود على الزياء والبيت في قصة قتل الزبال لجريمة وهي معروفة وقد تكلمت عن هذين الاثنين جريمة والذباب في كتاب ريف الطاووس طيب قال واحترس ايضا بفائدة عن الحشو اذا فرغنا من اه النوع الاول من من الاطناب المذموم. النوع الاول ما هو؟ ان يكون هناك اطناب - 00:32:48

بلا فائدة. فهذا يقال له تطويل. ما ضابط التطويل المذموم قال ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولكن هناك ايضا قيد اخر. ولا يكون اللفظ الزائد متعينا مثل ايش؟ كذبا ومينا. لفظة مي ليست متعينة - [00:33:17](#)

طيب النوع الثاني شيء يسمى بالحشو هو الفاظ زائدة على اصل المراد وليس لها فائدة ويقال لها حشو ما هو الحشو قال واحترز ايضا بفائدته عن الحشو. ما هو الحشو؟ هناك فرق بين الحشو وبين التطويل - [00:33:40](#)

وان كان الناس في في عرفهم لا يفرقون. الناس يقولون هذا تطويل او يقولون هذا حشو والمعنى واحد. لكن عند علماء البلاغة هناك فرق التطويل هو زيادة بدون فائدة ولا يكون اللفظ زائد متعينا - [00:33:59](#)

الحشو ما هو؟ قال هو زيادة متعينة لا لفائدة زيارة متعينة لا لفائدة قال وعن الحشو المفسد للمعنى كالندي في قوله ولا فضل فيها. اي في الدنيا. البيت للمتنبي ولا فضل فيها اي في الدنيا - [00:34:12](#)

دعونا نقرأ البيت كاملا ولا فضل فيها للشجاعة والندي وصبر الفتى ولو لقاء شعوبي يقول هذا بيت جدا عميق وتوقف عندهم شراح الديوان المتنبي كثيرا يقول ولا فضل فيها اي في الدنيا للشجاعة شجاعة معروفة - [00:34:43](#)

والندي الذي هو الكرم وصبر الفتى لو لقاء شعوبي. شعاب شعوب هو الموت طيب فيقول انه لا فضل في الدنيا. ليس هناك مزية للشجاعة وليس هناك مزية للكرم ولا للصبر. هذى الامور الثلاثة. الشجاعة والكرم والصبر. يقول هذه الامور الثلاثة لم يكن ليكون لها مزية او - [00:35:02](#)

شرف او قيمة او مكانة لو لا انه يوجد موت لو كان لا يوجد موت لا ما كان للشجاعة قيمة ولا للكرم قيمة ولا للصبر قيمة لكن انه يوجد موت الموت هو الذي اعطى هذه الامور الثلاثة قيمة - [00:35:30](#)

وهكذا باختصار يريد ان يقول والبيت اعمق من هذا بكثير طيب ولو لقاء شعوب شعوب بفتح الشين هذه اللفظة ايضا اوردتها في في تاج في ريش الطاووس. وهي علم على المنية. علم - [00:35:49](#)

ووضعوا البعض الاجناس علم هذا من من علم الجنس هي عالم المنية صرف هذه الضرورة صرفها للضرورة طيب يعني والا هي ممنوعة من الصرف لماذا؟ للعالمية والتأنيث يعني المفروض يقول ولو لقاء شعوبا - [00:36:08](#)

ممنوع من الصرف طيب ثم يقول وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر. يعني الان ما الاشكال؟ لماذا حكموا على كلمة الندي في البيت بانها حشو - [00:36:31](#)

ليس فقط حشو هو حشو مفسد للمعنى طيب لماذا حكموا عليه انه حشو؟ قالوا قالوا لان كلامه صحيح هو ذكر ثلاث امور الشجاعة والصبر والكرم الذي هو الندي - [00:36:45](#)

يقولون يقول السعد كلامه صحيح في الشجاعة وكلامه صحييف الصبر لكن ايش دخل الندي هذا بس هو يريد ان يكمل البيت فوحشو يقول الندي ليس لها ليس له علاقة بالموت - [00:36:58](#)

ليس صحيحا ما قاله من ان لا يكون للكرم قيمة لو لا وجود الموت يقول الشجاعة نعم صحيح لماذا نحن نمدح الشجاع؟ لاننا نعرف انه لما يذهب الى الحرب قد يموت - [00:37:18](#)

والصبر نفس الشيء نحن نبدأ نمدح الصبور ايضا لاننا نعرف انه قد ينتج عن الصبر الموت لكن يقول لماذا نمدح الكريم اذا كان يعلم انه سيموت يقول ما العلاقة؟ انظر ماذا يقول - [00:37:34](#)

يقول وعدم الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر. لتقين الشجاع بعدم الهلاك اذا يقول بتيقن الشجاع بعدم الهلاك. وتقين الصابر بزوال المكره بخلاف البازل ما له الذي هو عبر عنه بالندي - [00:37:53](#)

اذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه الى المال دانما فان بذلك حينئذ افضل مما اذا تيقن بالموت وتخليف المال يعني ان ان يخلفه الله مالا اخر طيب فيقول يعني بالعكس يقول الكريم - [00:38:18](#)

اذا عرف بأنه سيموت فطبعي انه يعني انه سيبدل ماله. لانه في الناس يموت ويترك هذا المال لكن عندما يكون الانسان يعني لو تخيلنا ان هذا الكريم ليس هناك موت له. يعني انه خالد - [00:38:41](#)

فالانسان اذا يعني اذا كان خالدا وتيقن بالخلود وعرفة انه لانه تخيل انه اذا عاش خالدا كم سيحتاج الى المال كم الماء الذي سيحتاجه ليغطي احتياجاته في فترة الخلود مال مربع جدا - 00:39:02

لا يتصور صح ولا لا ومع ذلك يذهب ويبدل ويتصدق ويعطي الفقراء والمساكين اليه هذا افضل من الشخص الذي يتيقن الموت فاذا اذا يعني خلاصة كلام السعد انه يقول ان كلام المتنبي صحيح في الشجاعة وفي الصبر - 00:39:21
لكن اه في الندى غير صحيح بل العكس هو الصحيح العكس هو الصحيح ان الذي يعني يعطي مع ايمانه بالخلود افضل من الذي يعطي مع ايمانه بالموت. هذا باختصار شديد - 00:39:50

غاية اعتذاره اي اعتذار المتنبي. يعني الان هنا تلميذ المتنبي الذي هو الامام ابن جني دافع عن المتنبي في هذا البيت وهو ان في الخلود وتنقل الاحوال فيه من عسر الى يسر ومن شدة الى رخاء - 00:40:09

ما يسكن النفوس ويسهل المؤس فلا يظهر لبذل المال كثير فضل على كل حال قلت لكم هذا البيت عميق جدا وفيه كلام طويل بين الشرح طيب ننتقل بعد ذلك الى الحشو من نوع اخر. اذا عندنا الحشو نوعان. حشو مفسد وحشو غير مفسد - 00:40:25
فالحشو المفسد للمعنى مثاله بيت المتنبي فرغنا منه. ولا فضل فيها للشجاعة والندى وصبر الفتى. لو لقاء شعوبى. هناك نوع اخر اخر وهو النوع الثالث من انواع الاطناب المذموم. والنوع الثاني من انواع الحشو. وهو الحشو غير المفسد. هو زيادة لكنه - 00:40:47

المعنى مثل ما حصل من المتنبي وذلك قوله وهو زهير واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمى. هذا البيت ذكرناه في علم النحو ذكرناه في علم البلاغة في مناسبات كثيرة - 00:41:07

الشاهد قوله ايش؟ واعلم علم اليوم الامس والامس قبله. آهل هل يوجد امس الا وهو قبل هل يوجد امس؟ لا يوجد. هل يوجد امس وهو الان؟ لا يوجد. الامس اكيد سيكون قبل - 00:41:24

فما الفائدة من قوله والامس قبله واضح قالوا هذا اطناب لكن هل هو طام محمود اموم؟ قالوا هذا مذموم. ماذا يسمى؟ سماه حشو.
ما نوع من انواع الحشو؟ حشو غير مفسد - 00:41:40

يعني لم يفسد المعنى لكنه ليس بل يفسد المعنى لكن هي لفظة سائدة اللفظة قبله حشو غير مفسد ليس مثل كلمة الندى الندى افسدت فكرة المتنبي واضح قال فلف اه فللف قبله حشو غير مفسد. وهذا بخلاف ما يقال. طيب الان فانتهينا من البيت وانتهينا من انواع الاطناب الثلاثة. تطوير - 00:41:55

حشو مفسد حشو غير مفسد. طيب الان يريد ان يقول السعد يقول هناك الفاظ مثلا تأتي على العرب ظاهرها ظاهرها انها حشو لا يفسد المعنى وانها مذمومة مثل قول العرب ابصرته بعيني. طيب وهل يكون الایصار الا بالعين - 00:42:24
وسمعته باذني. طيب وهل يكون السمع الا بالاذن وكتبته بيدي. طيب هل يكون الكتاب الا باليد؟ هل يكتب احد برجله مثلا طيب هو موجود لكنه لا نادر لا لا حكم له - 00:42:46

فاذا هل هذا الاسلوب يعني محمود ام مذموم؟ قال لك هذا نعم ظاهره انه حشو وظاهره انه غير مفسد للمعنى انه من قبيل والامس قبله لكن المصنف يقول السعد يقول هذا في مقام يفتقر الى التأكيد. فاذا اذا كان المقام يفتقر الى التأكيد. انا لو قلت له ابصرت - 00:43:00

وهو قد يظن اني ابالغ او اني يعني لم ابصره حقيقة وانما مجازا او او اني كنت واهمها او مخطئا او ساهيا الى اخره حتى اؤكد له واقول له يا اخي والله ابصرته بعيني - 00:43:25

وسمعته باذني وهذا يفعله الصحابة كثيرا في روایتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم. سمعته اذناني ووعاه قلبي كثير ما يستعملون هذا وكتبته بيدي كما جاء في القرآن في مثلا في قوله تعالى - 00:43:41

نعم فوبل للذين يكتبون الكتاب بابدهم ثم يقولون هذا بعد يكتبون الكتاب بابدهم. طيب وهل يكون الكتاب الا باليد هذا من باب التوكيد. ولبيان ايضا شناعة ما فعلوه انه انهم انه يعني يعني بيبين شناعة ما فعلوه انهم فعلوا هذه الجريمة باي - 00:44:00

هذا هذا ابلغ ترجعون الى كلام المفسرين خصوصا علماء الbagha عن هذه الاية ستجدون لمحات جميلة جدا فيها والناس يفعلون هذا كثيرا. ويقولون انا كتبت هذا الكتاب بيدي بمعنى مقام توكيدي يعني انه لم يمله عليه احد لم يعلمني احد لم اغشهم لم انقله من احد وانما كتبته بيدي. فإذا اذا كان في مقام - 00:44:22

ننتقل الى التوكيد فهذا اطناب حسن ولا يذم ليس هو بالحشو بل هو اغنام ممدوح واضح هذا ننتقل بعد ذلك بعد ان فرغ بعد ان فرغ من الكلام على الایجاز عفوا بعد ان فرغ من الكلام على الاطناب انتقل يتكلم عن المساواة فقال رحمة الله تعالى المساواة - 00:44:47 المساواة قدمها لانها الاصل المقيس عليه هي الاصل المقيس عليه يعني المنسوب اليه الاجاز والاطناب. فنحن ننظر الى مساواة ان قل عنه فهو اجاز وان زاد عليه فهو اذناب. اذا المساواة هي الاصل المقيس عليه - 00:45:17

نحو قوله تعالى ضربت لكم هذه الاية مثلا كقوله تعالى ولا يحق المكر السيء الا باهله وشرحتها لكم قبل قليل وقول الشاعر قوله فانك كالليل الذي هو مدرك فان خلت وان خلت ان المنتهي عنك او واسع. فانك كالليل - 00:45:31 الذي هو مدركي وان خلت ان المنتهي عنك واسعوا المنتدى اي موضع البعد عنك مفتuel يعني المكان الواسع البعير. من من نأى فلان بلاد نائية يعني بعيدة. صح؟ ونأى فلان يعني بعوده - 00:45:50

اما موضع البعد عنك واسع يعني ذو سعة شبهه هذا من؟ هذا النابغة الذهبياني نعم يخاطب من النعمان بن المنذر لما انذر دمه اه في قصة مشهورة لما يعني اتهم بأنه كان يتغزل بأمرأة النعمان بن منذر ماء السماء فغضب الملك - 00:46:14

واهدر دمه فهرب النابغة الذهبياني في الصحراء وي يعني خوفا من الموت. ثم بعد ذلك بدا له او قيل له نسيت الان ان يرجع الى النعمان ويعتذر له بثلاث قصائد هي من عيون - 00:46:38

العربي الجاهلي يقال لها العذريات لانه اعتذر فيها للنعمان. ثلاث قصائد من هواء هذه عينية وقصيدة اخرى دالية مقصدة ثلاثة بائية. كلها من عيون الشعر فيها مليئة بالشواهد النحوية والصرفية والبلاغية واللغوية يعني والتفسيرية ثلاث قصائد عظيمة جدا في الترات العربي. المهم - 00:46:52

فهو يقول النابغة يخاطب الملك يقول له فانك ايها الملك انا حاولت ان اهرب منك. لكن انت مصيبة انت كالليل الذي يلاحقني في كل مكان وان ظنت ان الارض واسعة وانني استطيع ان اذهب عنك مكانا بعيدا. لكنني لم استطع ذلك لان انت ايها الملك تشبه الليل الذي يلاحقني في كل مكان - 00:47:20

ويستطيع الانسان ان يهرب من الليل لا يستطيع فانت كذلك انا لم لم استطع ان اهرب منك فلذلك رجعت اليك. وهذا كناية عن سعة سلطانه ووطول يده وبطشه وقوته شبهه في حال سخطه - 00:47:45

وهو له بالليل طيب نعود الى الاية ولا يحق المكر السيء الا باهله. قلت قيل ان هذه اية ايش؟ مساواة. ليس فيها ايجاز وليس فيها اطلاق. لكن هل هذا مجمع عليه؟ لا - 00:48:01

فقد قيل ان في الاية حذف قيل في الاية حذف المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط يعني حتى البيت لم يسلم به وحتى الاية لم يسلم بها ففي الاية دخله حذف اذا دخله حذف معناها ايش؟ خلاص صار ايجاز - 00:48:14

الاية حذف المستثنى منه لانه يشقى الولا يحق المكر السيء الا باهله. طيب اهله مستثنى. طيب اين المستثنى منه غير مذكور اذا حصل حذف. وفي البيت لما قال وان خلت ان المنتهي عنك واسع. ان خلت هذا اني شرطية وخلت فعل الشاطئ - 00:48:32 طيب اين جواب الشط اذا حصل ايش؟ ايجاز. اذا هذا هذان مثالان للايجاز لا للمساواة. هكذا اعترض بعضهم ثم اجاب عن هذا السعد فقال وفيه نظر هذا الاعتراض فيه نظر. لان اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي - 00:48:53

رعاية لامر لفظي لا يفتقر اليه تأدية اصل المراد لان معنى المستثنى منه مفهوم من الكلام وكذلك الجواب جواب الشرط في البيت مفهوم من الشرط الاول طيب قال وفيه نظر لان اعتبار هذا الحذف رعاية لامر لفظي - 00:49:16

يعني ليس لامر ايش؟ ليس لامر معنوي والمراد بالامر اللغطي هنا ما لا يتوقف افاده المعنى عليه. وانما يقدر مراعاة للقواعد النحوية الموضوعة لتركيب الكلام. طيب. نعود. قال وفيه نظر - 00:49:41

لان اعتبار هذا الحذف رعاية لامر اللفظي. لا يفتقر اليه تأدية اصل المراد. يعني اصل المراد قد حصل ولا لا؟ قد حصل. بلفظ مساو له دون دون زيادة او نقصان - 00:49:55

حتى لو صرخ به لكان اطنابا بل تطويلا طيب وبالجملة لا نسلم ان لفظ الاية والبيت ناقص عن اصل المراد يعني بعد ذلك اه انتقل يتكلم عن الانجاز والايجاز يعني - 00:50:11

اه مهم جدا وهو اطول بحث من من بعد ان ينتهي من الايجاز سيعود مرة اخرى يتكلم عن الاطناب يعني ما هي اغراض الاطناب؟ يعني نكهات الاطناب وهو ايضا مهم وجميل - 00:50:35

ثم خلاص يعني اه سيختتم الباب سنختم ان شاء الله. طيب اذا الدرس القادم ان شاء الله نواصل الكلام على الايجاز نقف عند الاجراء ايجاز لانه طويل نتركه ان شاء الله الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:58